

الإمارات في الصدارة

الكاتب



ابن الديرة

لا تتوقف الإمارات عن التميّز، فرغم الجائحة التي ألمّت بالعالم كلّها، وأثّرت في مجريات الحياة في كثير من الدول، ها هي دولة الإنجازات، ووطن التسامح والسعادة وثمره زايد الخير والمؤسسين المخلصين، تتسّم، كعادتها، المراكز الأولى عالمياً.

وبسبب هذا التميّز حلّ جواز السفر الإماراتي في المرتبة الأولى عالمياً، بوصفه «أقوى جواز سفر في العالم لعام 2022»، وفقاً للتصنيف الصادر عن مجلة «سي إي أو وورلد» الأمريكية، وشمل 199 جواز سفر.

وبحسب التقرير، يمكن لحاملي جوازات السفر الإماراتية الآن دخول 160 وجهة في العالم، إما بدون تأشيرة مسبقة، (فيزا عند الوصول)، وإما دون الحاجة إلى تأشيرة على الإطلاق.

أرقام ونتائج تتلج الصدور، وترفع الرؤوس زهواً وفخراً، لكنها في الوقت نفسه، تثقل المسؤولية وتزيد الجهد التنافسي، فهي «لا تملك خياراً تنموياً آخر غير التفوق والاستمرار؛ والتراجع ليس خياراً»، كما قال صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله. وهذا يعني أن كلّ من يعيشون في ظلال الخير والحب والعطاء الإماراتي، من أبناء الوطن، أو المقيمين فيه، أو زائريه سياحة أو استشفاء أو تعلّماً، معنيون بهذا الاستمرار في التفوّق، لأنه يطول هؤلاء جميعاً.

وكذلك التلقائية التي يتعاطى فيها صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلّحة، مع كل المستجدات والتحديات في حرصه على دعم القيم والمبادئ الأصيلة في كل مكان، وتأكيد دأماً أهمية العمل الجاد، لتحسين جودة الحياة، ورفع المعاناة عن الجميع.

وهذا يعني «أننا مستمرون والطموحات عالية للصدارة. سقفنا مرتفع وسنعزز قدراتنا أكثر.. وهدفنا المركز الأول في المؤشرات كافة».

هذا التميّز الحكومي، يصدر عن قادة أعطتهم الخبرة والرؤية الاستشرافية الثاقبة، حنكة سياسية ومرونة إدارية كاملة،

للتغيير، والقدرة على مواكبة التطورات، فرفع مستويات التنافسية في مختلف القطاعات والمجالات، يأتي في قلب استراتيجيات التنمية التي تتبناها دولة الإمارات، لتعزيز أداء المنظومة الحكومية بمختلف قطاعاتها، وتطوير بيئة داعمة لتحسين مستويات الحياة للمواطنين والمقيمين.

ورغم القلق الذي يسيطر الآن على كثير من الناس، بسبب تفاقم الإصابات بفيروس «كورونا»، فإن القيادة الرشيدة، تستمر في بث الطمأنينة، لأن تبدل الطقس، يمكن أن يسبب الإنفلونزا ذات الأعراض الشبيهة بأعراض الفيروس، فتكون إيجابية، ومن ثم الحجر، لكن الرؤية الحصيفة للمعنيين، قللت المدة إلى أسبوع. «PCR» نتيجة اختبارات الطموحات عالية لوضع الدولة في صدارة دول العالم، فالهدف هو المركز الأول .. والدليل أن السياح مستمرون في التوافد بطمأنينة عالية.

ebnaldeera@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024